

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم الطبعة الأولى:

منذ أن اتصلت بدراسة القانون الدولي وانشغلت بموضوعاته باحثا ومدرسا وممارسا ومحببا لهذا الفرع من فروع الدراسات الدولية القانونية والسياسية ، كان حلمي أن أقدم كتابا موجزا في هذا الفرع تتحقق فيه الدقة والايجاز والاحاطة والبساطة واللمسة العملية التي يقتضيها العرض النظري والمتصلة بشكل أكبر بقضايا مصر والعالم العربي بحيث تكون دراسة نظرية وتطبيقية سائغة لغير المتخصص ويجد فيها المتخصص رأيا واتجاها ليس بالضرورة مما يشايعه من آراء()

وقد أردت لهذه الدراسة ألا تغرق في تفاصيل المطولات كما هو حال الكتب الجامعية، كما لا تقوم علي الانتقاء البحت مثلما هو منهج محاضرات أكاديمية لاهاي العامة [COURSE GENERAL] وإنما تتخذ لنفسها سمة خاصة ، مستفيدا في ذات الوقت من هذه المطولات والمحاضرات والبحوث التطبيقية المختلفة ولذا حرصت على تذييل كل موضوع بما رأيته نافعا للمستزيد من القراءات الجادة فيه ()

وقد أفتنتى دراستي القانونية والسياسية بكليتي الاقتصاد والعلوم السياسية والحقوق أن فهم القانون الدولي ومتابعة قواعده تستوجب التعمق في أصول العلوم السياسية وأخصها علم العلاقات الدولية ، كما أن فهم الصنعة القانونية وتطوير المبادئ العامة والدراسة المقارنة لها والتفاعل الخلاق بين النظم القانونية الداخلية والقواعد القانونية الدولية تستلزم التعمق في دراسة أسرة العلوم القانونية ، وعند هذا الحد تتضح صورة القاعدة الدولية وأدوات البحث اللازمة لها وتتلشى في نفس الوقت تلك التقسيمات السطحية ذات الطابع المدرسي بين السياسة والقانون أو بين شكل القاعدة القانونية والعناصر المشككة لمضمونها()

ولما كانت العلاقات والمصالح الدولية يضطرد حجمها وتتنوع مساراتها بكثرة الظواهر الدولية والقوى الفاعلة الرسمية وغير الرسمية في المجتمع الدولي في مراحل تطوره الحديثة ، فقد كان من المستحيل أن يقدم باحث في هذا الخبر الصغير كافة

موضوعات القانون الدولي مما جعل الانتقاء أمرا لا مفر منه ولذلك قسمت هذا الكتاب إلى قسمين بعد باب تمهيدى خصصته للقضايا النظرية فى القانون الدولي 0 أما القسم الأول فقد عالج موضوعات القانون الدولي ومجالاته ، حتى اذا فرغ القارئ من الإلمام بهذه القضايا والقواعد أصبح مهيا للقسم الثانى الذى يتناول القضايا التطبيقية فى أبواب ثلاثة : فالباب الأول يتناول المنظمات الدولية المعاصرة بالقدر الذى يحتمه منهج الكتاب ، ثم يعالج الباب الثانى أهم القضايا القانونية المصرية ، بينما يختص الباب الثالث والأخير بالقضايا القانونية العربية ، وكلها قد تم إختيارها على أساس أهميتها المعاصرة 0

والله أسأل أن ينفع به كل المهتمين بقضايا القانون الدولي المعاصرة ، والمشتغلين بهذا الفرع المتطور من فروع الدراسات الدولية 0 وعلى الله قصد السبيل 0

عبد الله الأشعل

بوجمبورا - بوروندى فى نوفمبر 1995

تقديم الطبعة الثانية

شجعنا القراء والزملاء على تقديم طبعة جديدة حديثة ومنقحة تواكب أحداث التطورات مع المحافظة على صلب الطبعة الأولى، كما كانت الطبعة الجديدة مناسبة لتفادى الأخطاء المطبعية الكثيرة 0

ولاشك أن مضى أربع سنوات على صدور الطبعة الأولى توجب الملائمة والتحديث مع الالتزام بطابع الإيجاز الذى توخيناها راجين أن ينتفع بعلمنا المهتمين بهذا الباب من فروع المعرفة 0

عبد الله الأشعل

القاهرة 11|1|1998